مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد العاشر ـ العدد الأول ـ 2025 ـ الصفحات ( 441- 452)
ISSN3005-3900

# الزهد والمجون والقديم والمحدث في شعر أبي نواس

د.رياض محمد عبدالمؤمن*
قسم اللغة العربية، كلية التربية ، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا
ryadhassan@bwu.edu.ly

# Asceticism and immorality, the ancient and the modern In the poetry of Abu Nawas

Riyad Muhammad Abdul-Mumen Hassan
Department of Arabic Language, College of Education, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya

تاريخ الاستلام: 04-01-2025 تاريخ القبول: 10-02-2025 تاريخ النشر: 22-02-2025

## الملخص:

اتفق أغلب النقاد القدامى والمحدثين على أن القرن الثاني للهجرة هو عصراً التميز والتطور الذي طرأ على الآداب من النواحي المختلفة من الشعر والنثر، فكان لدخول الكثير من الشعوب والقبائل في ظل الدولة الإسلامية أثره الكبير على دخول الكثير من الألفاظ والمعاني الجديدة التي استعان بها الشعراء في تلك الفترة في استحداث منهج وبنية جديدة للقصيدة العربية وقد لمع عدد من أسماء الشعراء الذين ساعدوا في التطور الشعري في هذا العصر ومن أشهرهم أبو نواس، وبشار بن برد، وكان من أبرز سمات التطور تطور الأساليب والألفاظ، فقد تجاوزت الألفاظ في هذا العصر إلى استخدام التراكيب الأعجمية الداخلة عليها من الامتزاج بين الأعراق، إلى جانب ظهور المصطلحات الفقهية، والعلمية، والفلسفية، ولكن هذا أدى إلى ظهور ظاهرة اللحن والخروج عن المقياس الصرفي وكذلك ظهور البديع وتطوره على يد أبو نواس والذي قدم ألواناً من فنون الشعر حتى بين المتناقضات وجدد فيها وهذه الدراسة تدور حول هذا التجديد.

**الكلمات الدالة:** منهج القصيدة ، القرن الثاني الهجري ، أبو نواس ، الألفاظ الأعجمية ، بنية الشعر، الزهد والمجون.

## Abstract:

Most ancient and modern critics agreed that the second century AH was an era of distinction and development that occurred in literature in various aspects of poetry and prose. The entry of many peoples and tribes under the Islamic state had a great impact on the introduction of many new words and meanings that poets used in that period to create a new approach and structure for the Arabic poem, and a number of poets' names shone. Those who helped in the poetic development in this era, the most famous of whom are Abu Nawas and Bashar Ibn Burd. One of the most prominent features of the development was the development of styles and words. Words in this era went beyond using foreign structures that entered them from the mixing between races, in addition to the emergence of jurisprudential, scientific, and philosophical terms. However, this led to the emergence of the phenomenon of melody and departure from the morphological standard, as well as the emergence of rhetoric and its development at the hands of Abu Nawas, who presented types of poetic arts, even among contradictions, and renewed them. This study revolves around this renewal.

**Keywords:** The method of the poem, the second century AH, Abu Nawas, foreign words, the structure of poetry, asceticism and immorality.

## المقدمة:

يُعد القرن الثاني للهجرة عصراً تميز بالتطور الذي طرأ على الآداب من النواحي المختلفة من الشعر والنثر، فدخول الكثير من الشعوب والقبائل في ظل الدولة الإسلامية ساعدت على دخول الكثير من الألفاظ والمعاني الجديدة التي استعان بها الشعراء، وقد لمع عدد من أسماء الشعراء الذين ساعدوا في التطور الشعري في هذا العصر ومن أشهرهم أبو نواس، وبشار بن برد، وكان من أبرز سمات التطور تطور الأساليب والألفاظ، فقد تجاوزت الألفاظ في هذا العصر إلى استخدام التراكيب الأعجمية الداخلة عليها من الامتزاج بين الأعراق، إلى جانب ظهور المصطلحات الفقهية، والعلمية، والفلسفية، ولكن هذا أدى إلى ظهور ظاهرة اللحن والخروج عن المقياس الصرفي وكذلك ظهور البديع وتطوره على يد أبو نواس، فقد أصبح على يده علماً بحد ذاته، وقد أكثر من التشبيهات والمحسنات اللفظية والمعنوية في الكثير من القصائد، وكان يتفنن في ذلك لإظهار براعته وقدرته على ذلك بالإضافة إلى ظهور الخمريات نتيجة للترف وانتشار دور النخاسة ومجالس اللهو في هذا العصر وقد أدى بالكثير من الشعراء إلى التعلق بالخمرة ووصفها على أنها غذاء للروح ومن هؤلاء الشعراء أبو نواس الذي رأى فيها أنها المنفذ الوحيد على العالم، والخمريات هي قصائد طويلة يكتبها الشاعر في وصف الخمر والنبيذ ومن صور التطور ، كذلك ظهور الكثير من الحركات السياسية، المناهضة للعرب والعروبة، ومنها الشعوبية والزندقة، مما حدا بالكثير من الشعراء والأدباء والكُتَّاب بالتصدي لمثل هذه النزعات وكان من أشهر أولئك الكتاب الجاحظ ، أيضاً تطور مفهوم الغزل، وتعديه للمعنى العفيف والراقي، حيثُ ذهب بعض الشعراء إلى الغزل الفاحش ، واستخدام الألفاظ التي كان يتجنبها أغلب الشعراء العرب حتى في فترة ما قبل الإسلام ، وفي المقابل اتجه الكثير من الشعراء ومنهم أبو نواس إلى التراجع عن تلك السمات والاعتذار عن ذلك من خلال نظم الشعر في الزهد والدعوة إلى التمسك بتعاليم الدين، ولهذا السبب وقع الاختيار على شخصية أبي نواس لتكون محور هذا البحث من خلال النظر في شعره المتنوع ومدى خروجه عن بنية القصيدة العربية في أصولها الأولى ، وقد اعتمدت في ذلك على المنهج التاريخي مضافاً إليه المنهج الاستنباطي لمحاولة الوصول إلى أضافة أدبية نقدية تكون طريقاً نحو دراسات أخرى

**تقسيم البحث**

**المبحث الأول** لمحة عن الشاعر والتعريف به ، وخلاف النقاد حول نسبه

**المبحث الثاني** اختلاف النقاد في سنة ولادته ووفاته ، والخلاف حول نشأته

**المبحث الثالث** الأخبار التي تناولت بداية المجون في شعره

**المبحث الرابع** تميز الشاعر في فن المدح ودمجه مع المجون ، وآراء النقاد في ذلك

**المبحث الخامس** عودة الشاعر إلى النمط القديم في بنية القصيدة

**إشكالية الموضوع** :- ليس هناك مشكلة محددة في الدراسة وإنما تقوم الدراسة على استنباط التناقضات في شعر شاعر يعد أحد رموز التجديد في بنية القصيدة العربية ، بل أنه يعد أشعر زمانه عند الكثير من الدارسين للشعر العربي

الدراسات السابقة :- تناول شعر أبي نواس عدد كبير من الدارسين والمهتمين وأهل النقد والبلاغة ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر

1- دراسة عمر فروخ بعنوان أبو نواس شاعر هارون الرشيد و محمد الأمين، بيروت دار الكتاب العربي بيروت (1988)

2- دراسة محمد أنيس بعنوان شرح الديوان لأبي نواس، منشورات دار المهرات للعلوم، سوريا 2006

3- نواس في أنظار الدارسين العرب المحدثين، الأردن : كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية،2011

4- مظاهر التجديد في العصر العباسي ، اعداد هبة رشاد الدسوقي ، كلية الآداب جامعة الخرطوم ، السودان2008

إلا أن هذه الدراسات وغيرها لم تتناول موضوع البحث بالشكل الدقيق كما في هذه الدراسة فنسأل الله التوفيق

**المبحث الأول** لمحة عن الشاعر والتعريف به ، وخلاف النقاد حول نسبه

أبو نواس شخصية حقيقية إبداعية وشعبية وأسطورية، وهو زاهد عابد، وماجن متمرد، التزم في بعض قصائده عمود الشعر ومنهج القصيدة وتحرر في بعضها الآخر من هذا الالتزام، قيل أنه عربي، وقيل أنه فارسي، كما قيل أنه مؤمن وعلى علم بالفقه والتفسير والتأويل، وقيل أنه زنديق فاسق ينكر القضاء والقدر والبعث والنشور. كما اختلف في سني ولادته وفي سني وفاته، وفي أسباب وفاته.

وهذه الأحكام المتناقضة، والآراء المتباينة يجدها الباحث المعاصر في مؤلفاته هذه الأيام، وهي وما يتصل بها من مسائل الخلاف في شخصية أبي نواس وفي شعره منتشرة في كتب تاريخ الأدب العربي، وعند العرب، وعند المستشرقين، وعند الذين كتبوا في الأدب في العصر العباسي جميعهم من أحمد أمين، إلى طه حسين، إلى العقاد، فالمازني، فشوقي ضيف، فالبهبيتي، فالنويهي، إضافة إلى مئات الأبحاث الأكاديمية في الجامعات. وبغية الباحث الاقتراب من الحقيقة، والوصول إلى أفكار وآراء قريبة من اليقين وعليه والحال هذه أن يعود إلى المصادر وينظر في كتب الأقدمين وفيما نقلوه من آراء معاصري أبي نواس ومن أتوا بعده بقليل.

فيجد عند الجاحظ وابن قتيبة وابن المعتز وأبي الفرج والقاضي الجرجاني وابن رشيق...إلخ ما يوطد هذا الخلاف، بل ما يبعثه من جديد، أو ما يزيد في مساحته وفي قوته.

فما الذي يمكن أن يقال لطلبة العلم، وما الذي يمكن أن يطلب منهم، هل يكفيهم الاطلاع على مسائل الخلاف، أم عليهم الخروج منهم والوصول إلى رأي خاص يمثل قناعتهم الذاتية؟.

إن النشاط والحيوية والحرية والعنفوان في شخصية أبي نواس وفي شعره لا يتيحون تقديم جواب، وترجيح رأي، وحسم خلاف فذاته الحقيقية وذاته الإبداعية تتحركان باستمرار وتتجددان على الدوام، وتدخلان في النسيج الاجتماعي والسياسي والفكر جيلا بعد جيل، وبألوان متبدلة غير ثابتة، بل إن الجيل الواحد، والكاتب الواحد أحياناً يجدان نفسيهما أسيرتين هذا النواسان، وقل الاضطراب إن شئت.

هل انقلبت صورة الحقيقة فصار أبو نواس يعد الأقداح ويعبها والناس يسكرون، أم أن خمرة أبي نواس سرت إلى عقول أغلب دارسيه؟.

وإذا كان الضحك هو الضالة المنشودة في شخصية أبي دلامة وفي شعره ولا شيء قبله ولا بعده، فهو يضحك ويُضحك في العبادة وفي الفسق، في المدح وفي الهجاء، في الفخر والرثاء وفي الوصف، فهل كانت ضالة أبي نواس في شخصه وفي شعره، هي اللعب؟.

إن تقديم هذا النسق من التساؤلات الخلافية لا يضير البحث، وترك باب التساؤل مفتوحاً لا يعني غياب الجواب، بقدر ما يعني الموضوعية، واستمرار المسألة حية حاضرة في العقل.

ولعل بعث التساؤلات وتجددها سر من أسرار الأعمال الإبداعية الكبيرة، أو الشخصيات الإبداعية الخالدة. فإذا وضعنا شخصية أبي نواس وشعره في هذا المضطرب فإننا نقترب من الحقيقة التي أرادها هو، أو من طبيعة الحياة التي كان يخوض غمارها وفرض على من بحثوا في هذه المسائل أن يعيشوا الواقع نفسه.

وفي أخبار أبي نواس نجد أنفسنا أمام عدد من الأدلة النقلية التي تجدد بعث مسائل الخلاف في شخصيته وفي شعره، وسرد هذه الأدلة مقتبسة من دوافعها الأساسية وهي تدفع الباحث عن الحقيقة إلى الخروج من الأدلة النقلية والاتجاه نحو الأدلة العقلية، فيحتكم إلى عقله بحرية وحسن تدبير، حرصاً على أمانة المسؤولية تجاه التراث والحاضر والمستقبل ليصل إلى الرأي الذي يأخذ به ويستطيع أن يدافع من خلاله عن وجهة نظره.

**خلاف النقاد حول نسب الشاعر**

يقول ابن منظور في مختار الأغاني " أبو نواس هو الحسن بن هانئ بن الصباح بن عبدالله بن الجراح بن جادة بن أفلح بن هنب بن دوة بن غنم بن سليم بن حكم بن سعد العشيرة بن مالك وكنيته أبو نواس"[1] ويؤكد ابن منظور نسب أبي نواس العربي في مقدمة كتابه " أخبار أبي نواس" وابن منظور من المتأخرين 711ه، الذين أخذوا عمّن تقدمهم القول بعروبية أبي نواس، فقد سبقه في الزمن وأكد الأصل العربي

[1] ابن منظور، مختار الأغاني:5/39-6.

لأبي نواس الخطيب البغدادي 463هـ، ورفع نسبه القحطاني إلى سام بن نوح وذكر تسلسل النسب، وكأنه يريد التأكيد فقال " هو الحسن بن هانئ بن صباح بن عبدالله بن الجراح بن هنب بن دوة بن غنم بن سليم بن حكم بن سعد العشيرة بن مالك بن عمرو الغوث بن طي بن أدد بن شبيب بن عمر بن سبيع بن الحارث بن زيد بن عدي بن عوف بن زيد بن هميسع بن عمر بن قحطان بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح" [1].

وهناك من القدامى ومن المعاصرين من يرى خلاف هذا ويذكر أن أبا نواس من الموالي، ولم يكن يوماً عربياً وهو فارسي الأب والأم، ويرى هذا الرأي ابن دريد في الاشتقاق[2]، وابن المعتز في طبقات الشعراء إذ يقول: اسمه الحسن بن هانئ ويكنى أبا علي... وأبوه من جند مروان من أهل دمشق مولى لآل الحكم بن الجراح من بني سعد العشيرة، وكان قدم الأهواز أيام مروان بن محمد لرباط الخيل، فتزوج جلبان فأولدها عدة: منهم أبو نواس وأخواه أبو محمد وأبو معاذ، ومات والدهم هانئ وأبو نواس صغير، فنقلته أمه إلى البصرة وهو ابن ست سنين فأسلمته إلى الكتاب، فلما ترعرع خرج إلى الأهواز فأنقطع إلى والبة بن الحباب الشاعر.. فأدبه وخرجه.. ولما مات والده لزم خلفاً الأحمر وكان خلف أشعر أهل زمانه وأعلمهم فحمل منه علماً كثيراً وأدباً [3]..

ويبقى أمر نسب أبي نواس مضطرباً قرناً بعد قرن، فنجد ابن خلكان في القرن السابع الهجري 681هـ، يقول بأصل أبي نواس الفارسي، ويذكر جده المولى واسمه عبد الأول، فيقول فيه " أبو علي الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح المعروف بأبي نواس الحكمي الشعر المشهور، كان جده مولى الجراح بن الحكم والى خرسان، ونسبه إليه" [4].

ويستغرق جلاء أمر الخلاف في نسب أبي نواس وقتاً طويلاً لذكر المصادر التي نسبته إلى العرب، والمصادر التي نسبته إلى الفرس، وهي أدلة نقلية عديدة وطويلة تزيد الغامض غموضاً، ونختصر الأمر بترجيح القول بالنسب العربي لأبي نواس من خلال الأدلة العقلية، وأهمها ما ينقله المصدر الأهم في البحث وهو شعره الذي يظهر في أكثر من نص عروبية الشاعر، ومنها أن الذين نسبوا الشاعر إلى الفرس كان ينظرون إلى الأمر من خلال تظاهرة المجون والخمر والغلاميات والشعوبية، فمالوا إلى العصبية التي تعوق ابتغاء الصواب، وابتعدوا عن روح النص الشعري، ووصل أثرهم إلى أيامنا هذه، ومنهم د. شوقي ضيف الذي يفتتح القول في أبي نواس بأنه " من الجيل الذي كان تأثره بالحضارة الفارسية المادية يزداد اتساعاً كما تزداد ثورته على العرف والخلق والدين الحنيف، حتى لتتحول في بعض جوانبها إلى صياح وعجيج وضجيج.. وأبو نواس الحسن بن هانئ هو أهم شاعر يصور هذا الفساد الخلقي من جميع نواحيه، وهو فارسي الأب والأم أيضاً.." [1].

إن شوقي ضيف يقع في تعميم الحكم، ولا يستثني، وقد كثر الاستثناء في الحكم على شخصية أبي نواس وعلى شعره، وينسى أن نصوص أبي نواس في الزهد والكبرياء ومدح الخلافة العربية الإسلامية ورجالاتها، أكثر وأهم من نصوصه في المجون والتهتك والفسق، إضافة إلى أن الأخيرة أغلبها منسوب إليه ومشكوك في صحة نسبه. إضافة أيضاً إلى أن ما صوره في شعره لم يكن جديداً طارئاً في الحياة العربية الإسلامية ولا في شعر هذه الحياة فخمرياته ليست أقدم من خمريات الأعشى أو عبدة بن الطبيب أو عدي بن زيد العبادي، أو الوليد بن يزيد، واتجاهه في الشعر نحو الغزل والغناء والمجون وما يتصل بهذا معروف عند العرب من قبله سواء ما هو في الحجاز، أو ما هو عند الوليد بن يزيد في حياته وفي شعره، كما أن أبا نواس تأثّر في عمله بالفقه واللغة وعلم الكلام ورواية الشعر وأخبار العرب بنتاج الحضارة العربية وليس الفارسية، ودعوته إلى الجديد في الحياة وإلى التجديد في الفن، وإلى ترك حياة الأعراب، والعيش في حياة العرب الحاضرة، حاضرة بني العباس هي صدى لصدق الإحساس بالواقع، وأما الدليل العقلي على نسبه العربي، فنجده في عدد من قصائده، ومنها القصيدة التي أثبتها ابن المعتز في ترجمته، فبعد أن يقول ابن المعتز أن

---

[1] الخطيب البغدادي- تاريخ بغداد: 463/7.
[2] ابن دريد، الاشتقاق: 406.
[3] ابن المعتز، طبقات الشعراء: 193-194.
[4] ابن خلكان، وفيات الأعيان: 95/2.
[1] د. شوقي ضيف، العصر العباسي الأول: 220.

الشاعر من الموالي يتذكر أبياتاً من قصيدته البائية في الفخر، وهي ما يرجح أو يؤكد نسبه العربي إذ يفخر فيها بعراقة نسبه اليماني، ويهجو قيس عيلان، كما يفاخر الفرس والروم، ويعتد بالقحطانيين ومنهم الضحاك وحاتم الطائي. يقول

فنحن أرباب ناعط ولنا ودان أذواؤنا البربرية من
صنعاء والمسك في محاربها
معتّرها رغبة وراهبها
وكان منّا الضحاك يعبده الـ
خابل والوحش في مساربها
ونحن إذ فارس تدافع بهـ
ـرام قسطنا على مرازبها
حتى جمعنا إليه مملكة
يجتمع الطرف في مواكبها
ويوم ساتيد ما ضربنا بني الـ
أصفر الموت في كتائبها
فافخر بقحطان غير مكتئب
فحاتم الجود من مناقبها
إذ لاذ برويز عند ذاك بنا
والحرب تمرى بكف حالبها
وقيس عيلان لا أريد لها
من المخازي سوى محاربها [1]

وإضافة إلى معاني النص التي تؤكد أن الشاعر عربي، فإنّ ألفاظه بدلالاتها المعجمية والتاريخية تؤكد الأمر نفسه.

**المبحث الثاني اختلاف النقاد في سنة ولادته ووفاته ، والخلاف حول نشأته**

اختلف القدماء في سنة ولادة أبي نواس وسنة وفاته، ولعل ابن المعتز 296هـ، من أوائل الذين ذكروا سنة ولادة الشاعر وسنة وفاته ومدة حياته على وجه التحديد، لكن دون تدقيق بقول في ذلك " ولد بالأهواز بالقرب من الجبل المقطوع المعروف براهبان سنة تسع وثلاثين ومائة، ومات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة، وكان عمره خمساً وخمسين، ودفن في مقابر الشونيزي في تل اليهود، ومات في بيت خمارة كان يألفها" [2].

ومما يؤسف أن الخطأ فيما يقرر ابن المعتز كثير وواضح، فالشاعر عَمَرَ إلى ما بعد مطلع 198هـ تلك السنة التي مات فيها الخليفة الأمين ورثاه الشاعر، أما موته في بيت خمارة فمشكوك فيه لأسباب منها وجود عدد من الروايات يذكر أصحابها عيادتهم الشاعر في آخر أيامهم، ونظمه مقطعات في العفو والزهد والمغفرة، وقد ذكر الخطيب البغدادي بعضاً منها، ومما ذكره ما روى عن الإمام الشافعي حيث قال: " دخلنا على أبي نواس وهو يجود بنفسه فقلنا ما أعددت لهذا اليوم فقال:

تعاظمني ذنبي، فلّما قرنته بعفوك ربي، كان عفوك أعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منّة

[1] ابن المعتز ،طبقات الشعراء:197.وناعط:حصن أو جبل قديم باليمن كان لبعض الأذواء، الخابل:الجن، وقسطنا: جرنا.
[2] نفس المرجع: 193.

وتكرما

ولولاك لم يغو بإبليس عابد وكيف وقد أغوى صفيك آدما[1]

كما أن ما ذكره ابن المعتز من تحديد لسنة ولادته مشكوك فيه أيضاً، ولعل ما نجد عند الخطيب البغدادي أقرب إلى الصواب إذ يذكر أسانيد الخبر في سنة ولادته على خلاف الرواة، ولا يرجّح، رأياً، فقد ذكر سابقوه هذا ولا دليل عنده إلا السماع. لاحظ أسلوب البغدادي في تراجمه، وليكن أبو نواس أنموذجاً. يقول الحافظ أبوبكر أحمد ابن علي الخطيب البغدادي: " حدثني عبيد الله بن أبي الفتح أخبرنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبيد الله بن عبدالرحمن السكري حدثنا عبدالله بن أبي سعد حدثني إبراهيم بن أسماعيل ابن أخي أبي نواس حدثني أبوجعفر الصائغ الآدمي. قال: لما حضر أبو نواس الموت قال اكتبوا هذه الأبيات على قبري:

وعظتك أجداث صُمُتْ ونعتك أزمنة خفتْ

وتكلمت عن أوجه تبلى وعن صور سبت

وأرتك قبرك ربا وأنت حتى لم تمت فيه القبو[2]

قال أبو سعد: مات أبو نواس في سنة ثمان وتسعين- يعني ومائة-، أخبرني أحمد بن عبدالواحد أخبرنا.... ولد- يعنون أبو نواس- في سنة خمس وأربعين ومائة ومات سنة ست وسبعين ومائة. وقال أو هفان: أن أبا نواس ولد بالأهواز بالقرب من الجبل المقطوع سنة ست وثلاثون ومائة، ومات ببغداد في سنة خمس وتسعين ومائة وكان عمره تسعاً وخمسون سنة- ودفن...".[3]

**اختلاف النقاد في نشأة أبي نواس**

اختلف الرواة هي نشأة الشاعر أبي نواس وتنقله في مدن العراق، فهناك من يروي أن الرجل التقى والبة بن الحباب مذ كان فتى واستملحه والبة وأفسده فلحق بعصبة المجان وهو صغير، وتمضي به السنون وما يكاد يستفيق من سكر. وهناك من يروي أن الرجل حفظ القرآن والحديث، واضطلع بالتفسير والفقه، وبرع في علوم العربية وفي حفظ أشعارها، وكان متقدماً في علم الكلام، ولما فرغ من هذا كله اتجه نحو الظرف والملح. ويضطرب الرواة بين الأمرين وتنتقل عدوى الاضطراب إلى المعاصرين في هذه المسألة وفي غيرها، وكم هو سهل تتبع هذا، والإشارة إلى مواطنه في الكتب التي هي الآن بين أيدي الناس وقد نشرها كبار الباحثين، وسنعرض عن هذا لنبيّن أن العداء قديم، وقد يكون سهلاً انتقاله جرّاء العصبية والهوى، واعتماد ما يؤدي إليه النقل والإعراض عن إعمال العقل، فوالبة بن الحباب أحد مجان الكوفة المعروفين وتختلف الروايات في ذكر المكان الذي التقى فيه بأبي نواس، فمنها ما يقول كان اللقاء بالبصرة، ومنها ما يقول إنه كان بالأهواز... ينقل ابن خلكان عن محمد بن داود صاحب كتاب "الورقة" أن " أبو نواس ولد بالبصرة، ونشأ بها، ثم خرج إلى الكوفة مع والبة بن الحباب، ثم صار إلى بغداد، وقال غيره: إنه ولد بالأهواز ونقل منها وعمره سنتان. وأمه أهوازية اسمها جلبان، وكان أبوه من جند مروان بن محمد، آخر ملوك بني أمية، وكان من أهل دمشق، وانتقل إلى الأهواز للرباط فتزوج جلبان وله عدة أولاد منهم: أبو نواس وأبومعاذ، فأما أبو نواس فأسلمته أمه لبعض العطارين، فرآه أو أسامة والبة بن الحباب فاستحلاه، فقال له: إني أرى فيك مخايل أرى لك أن لا تضيعها، وستقول الشعر، فأصحبني أخرجّك، فقال له: ومن أنت؛ فقال: أنا أبو أسامة والبة بن الحباب، فقال: نعم، أنا والله في طلبك، ولقد أردت الخروج إلى الكوفة بسببك لآخذ عنك وأسمع منك شعرك، فصار أبو نواس معه وقدم معه بغداد، فكان أول ما قاله من الشعر وهو صبي:

---

[1] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 447/7.

[2] نفس المرجع: 448/7.

[3] نفس المرجع 449/7

حـــــامـــــــل الـــــهـــــــوى يـــــســـــتـــــخـــفـــــــــه
تـــــعـــــــــب الـــــطـــــــــرب
إن بـــكـــــــــــــــــــــى ليـــــــــس مـــــــــــــــا
يحـــــــــــــــق لـــــــــه بـــــــــــــــه لعـــــب
تـضـــحـــكـيـــــــــــــن والـــمـحـــــــــــــــــب
لاهـيـــــــــــــــــــــه ينـحـــــــــــــب
تـعـــجـبـيـــــــن مـــــــــــن صـحـــتـــــــــــي هـــــــي
ســـــــــــــقـمي العـجـــــــب [1]

ويلاحظ فيما ينقله ابن خلكان عن ابن الجراح ما يبعدنا عن اليقين في مسيرة أبي نواس الذاتية، والأمر نفسه في سنة وفاته وفي ذكر سبب الوفاة، فقد اختلف الرواة في سبب وفاته وقد ذكرنا قول ابن المعتز في وفاته في بيت خمارة، ويزيد الأمر لبساً ما ورد في " أخبار أبو نواس" إذ يذكر عدة أقوال منها القول بوفاته وفاة طبيعية، ومنها القول بموته مسموماً بعد أن هجا اسماعيل بن نوبخت هجاء مقذعاً فدس له شربة من سم، وقيل بل أرسل إليه من ضربه حتى مات" [1].

والمسألة الرابعة هي التي تعزّز الخلاف في شعر أبي نواس وفي شخصيته هي صحة نسبة شعره إليه، فعلى الرغم من وجود رواة معاصرين للشاعر رووا شعره إلا أن الأقدمين أكدوا الخلل والخطأ في نسبة بعض شعره إليه، ويستفاد مما ذكر أن الشك والخلل كانا في شعره الماجن، وفي مقطعاته في الغزل والخمرة، أما قصائده في المدح وفي الزهد، وفي الغزل فيبدو أن الشك فيها قليل. فقد وضع عليه كثير من شعر الفحش والمجون وكثير من النوادر والظرف، ويبدو أن باب الوضع هذا فتحه أبو هفان، وتركه حمزة الأصفهاني مفتوحاً على مصراعيه حين قدم رواية لديوانه ملأى بالشعر المنحول ولهذا نجد ابن المعتز يقول " إن العامة الحمقى قد لهجت بأن تنسب كل شعره في المجون إلى أبو نواس، وكذلك تضع في أمر مجنون بني عامر، فكل شعر فيه ذكر ليلى تنسبه إلى المجنون" [2] ويضيف في موضع آخر" وكان مطبوعاً، لا يستقصي ولا يحكك شعره، ولا يقوم عليه ويقوله على السكر كثيراً، فشعره متفاوت لذلك يوجد فيه ما هو في الثريا جودة وحسناً وقوة، وما هو في الحضيض ضعفاً وركاكة" [3] كما نجد أن ابن المعتز ينشد للنظام يتبين في الخمر وردا في ديوان أبي نواس، وينشد له مقطوعة في مديح الأمين أيضاً في الديوان[4] ومثل هذا يرى ابن قتيبة إذ ينص على أن قصيدته ياشقيق النفس من حكم تنسب إليه وهي لوالبة بن الحباب[5]. كما يقول أبو الفرج في ترجمة الحسين بن الضحاك الخليع إنه " كان إذا شاع له شعر نادر في الخمر نسبه الناس إلى أبو نواس"[6]، ويذكر ابن خلكان قدم الاختلاف في رواية شعر أبو نواس إذ نهض بجمعه أكثر رجل، يقول : " وقد اعتنى بجمع شعر جماعته من الفضلاء، منهم أبوبكر الصولي، وعلي بن حمزة، وإبراهيم بن أحمد الطبري.. فلهذا يوجد دوانه مختلفاً" [7].

وهذه الآراء لا يمكن الشك فيها، لكنها مقترنة بوجود نصوص لأبي نواس في الخمر أو في الغزل تميّز ذاته الإبداعية، فخمرة أبي نواس تختلف عن أي خمرة قبلها وردت في قصائد الشعراء الذين سبقوه في الزمن، ويكاد يكون أول شاعر أضفى على الخمرة معطيات التمازج الثقافي، ونتائج نشاط علم الكلام والترجمة، وأسبغ عليها صفات وخصائص من خارج حقلها الدلالي الذي عهده الناس من قبل، وهنا نعود ثانية إلى تأكيد الفرق بين الأدلة النقلية والأدلة العقلية.

---

[1] ابن خلكان، وفيات الأعيان: 95/2.
[1] أبو هفان، أخبار أبي نواس: 34.
[2] ابن المعتز، طبقات الشعراء: 89.
[3] نفس المرجع: 194.
[4] نفس المرجع: ترجمة للنظام 272.
[5] ابن قتيبة، الشعر والشعراء: 771.
[6] أبو الفرح، الأغاني: 146/7.
[7] ابن خلكان، وفيات الأعيان: 96/2.

**المبحث الثالث الأخبار التي تناولت بداية المجون في شعره**

اكثر الأخبار وكذلك المنسوب إليه من الشعر، ويؤكد أن الرجل لحق بعصبة المجان، وتردى في مهاوي الرذيلة، وكان فاسقاً لا يستفيق من سكر حتى يدخل في معصية، متنقلاً بين جارية وغلام مجاهراً بارتكاب المحرمات، وبالتمرد على أركان الإسلام، وبالمقابل فإن الأخبار التي تؤكد اهتمامه بعلوم الدين، وبعلوم العربية هي أيضاً كثيرة، ويبدو أنها مطابقة لواقع الحال، فابن المعتز يقول فيه: " كان عالماً فقيهاً عارفاً بالأحكام والفتيا بصيراً بالاختلاف، صاحب حفظ ونظر ومعرفة بطرق الحديث، يعرف ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه" [1]، ويذكر ابن المعتز صلة أبي نواس بالنظام وبغيره من علماء الكلام، ويؤكد الجاحظ هذا فيروي أن الشاعر بدأ متكلماً ثم انتقل إلى نظم الشعر[2]، ويذكر ابن منظور في أخبار أبي نواس أن الجاحظ قال فيه " ما رأيت أحداً كان أعلم باللغة من أبي نواس ولا أفصح لهجة مع حلاوة ومجانبة لا ستكراه" [3].

وقد رحل ابو نواس في صغره إلى البادية[4] ليعزز ملكته في اللغة والنحو وبقى فيها حولاً كاملاً، ويذكر ابن المعتز أثر خلف الأحمر في موهبة أبي نواس وعلمه فيقول:" وكان خلف أشعر أهل زمانه وأعلمهم فحمل منه علماً كثيراً وأدباً فخرج واحد زمانه في ذلك" [5] ويقول في أبي نواس إنه " حفظ سبعمئة أرجوزة، وهي عزيزة في أيدي الناس سوى المشهور عندهم" [6]، وثقافة أبي نواس واضحة الأثر في شعره، وأخباره مع النظام كثيرة فقد لازمه مدة وأخذ عنه، فصار أثر المتكلمين ظاهراً في شعره في الغزل، وفي الخمرة، وقد ذكر ابن منظور أشعاراً له تؤكد تأثره بعلم الكلام، وبما كان يطرح في المجالس يومها من حدود وتعريفات للكل والجزء والجوهر والفرد والكمون، وحين سمع النظام قول أبي نواس:

يا عاقد هلا
القلب عني تذكرت حلاَ
تركت من
منى القليل
قليلاُ أقلاّ
يكاد لا أقل في
يتجزأ اللفظ من لا

قال له: " أنت أشعر الناس في هذا المعنى، والجزء الذي لا يتجزأ مذ دهرنا الأطول، نخوض فيه ما خرج لنا فيه من القول ما جمعت أنت في بيت واحد"[1].

وقد شغلت ثقافة أبي نواس وأثرها في معاني شعره حركة النقد العربي القديم فبحث فيها النقاد أغلبهم، وكان منهم أبو هلال العسكري صاحب الصناعتين الذي يروي له أبياتاً في الخمرة تدل على أثر عقل المعتزلة في شعره حين يذكر الإدراك والعقل والتوهم وجوهر العقل والتكييف والحد، متخيراً قوله في وصف الخمرة:

توهمتها في كأسها فكأنما توهمت شيئاً ليس يدرك بالعقل
وصفراء أبقى الدهر مكنون روحها وقد مات من مخبورها جوهر الكل
فما يرتقي التكييف منها إلى مدى تحدّ به إلا ومن قبله قبل[2]

---

[1] ابن المعتز، طبقات الشعراء: 201.
[2] الجاحظ، الحيوان: 450/4.
[3] ابن منظور، أخبار أبي نواس: 6.
[4] نفس المرجع: 12.
[5] نفس المرجع: 194.
[6] نفس المرجع: 209.
[1] ابن منظور، أخبار أبي نواس: 13.
[2] أبو هلال العسكري، الصناعتين: 364.

إن الاحتكام إلى العقل بعد الاطلاع على ما رواه الأقدمون، وعلى شعر أبي نواس يبين أن أوقات الجد وطلب العلم في حياة أبي نواس هي أطول من أوقات المجون واللهو، لكن كيف يكون الرأي حين الاطلاع على شعره غير القليل في العبث واللهو والتمرد على التقاليد والأعراف؟ ومن هنا يمكن القول أن شخصيته الذاتية والإبداعية جمعت بين المتناقضات وأن تجربته كانت رحبة واسعة تقوم على التسامح والحرية وعلى الزهد والمجون.

**المبحث الرابع تميز الشاعر في فن المدح ودمجه مع المجون ، وآراء النقاد في ذلك**

فتحت قصائد أبي نواس في المدح خصومات واسعة الميادين في النقد العربي القديم، ولا سيما مقدمات قصائده المدحية، إذ رأى فيها الناس خروجاً على المألوف، وتجديداً لم يكن معهوداً، وكان الشاعر طرفاً في الخصومة، إذ دافع عن منهجه، وبيّن أسباب تجديده بقوة ووضوح، مما جعله عرضة للاتهام بالشعوبية، وبالخروج على التقليد الفني العربي الراسخ، ولم يكتف الشاعر بالتغيير أو التجديد في بنية القصيدة بل جدد في معانيها وفي ألفاظها، لكنه حين أدرك أن بعض الاتهامات قد تحط من منزلته في فن القصيد، وتجعله من المحدثين والمولدين الذين لا يحسنون مجاراة القديم، ويقصّرون في تقديم ما يوطد حضورهم في تاريخ الشعر العربي عاد ونظم عدداً من قصائد المدح التي سار فيها التقليد الأصيل، وكانت تلك القصائد من عيون الشعر المدحي، فأقرّ النقاد بتقدمه في هذا التقليد.

لم يكن الشاعر مضطرباً بين القديم والمحدث في قصيدة المدح، بل كان مدركاً لما يتنازع الناس في زمنه من ميل إلى القديم، ومن ميل إلى المحدث، فلبّى رغبة الطرفين بجدارة وتفوق، وسارت مدائحه على السنن القديمة، وعلى السنن المحدثة ، وفرضت نفسها في تاريخ الشعر العربي.

وقد رأى بعض الباحثين أن أبا نواس " لم يكن من مداحي العصر العباسي ولم يكن معروفاً بالمديح، بل كان أقل ما في شعره جودة هو المديح، وقد أجمع النقاد على ضعفه فيه، ومن يعد إلى ديوانه يجد كيف كان قليل المدح ، وواقع الأمر نقيض هذا تماماً، فالشاعر من مداحي عصره، وقصائد المدح كثيرة في شعره، وهي أهم ما فيه، يبدو أن سبب مثل هذه الآراء يتصل بحرج الشاعر من النفاق الاجتماعي، وبرغبته في الابتعاد عن الالتزام بالسلطان، وبما نقله ابن المعتز عنه في رأيه في ملازمة الخاصة، وميله إلى الانصراف عنهم، والاتجاه للالتحاق بعصبة المجان، حيث يقول الشاعر في هذا: " والله لكأني على النار إذا دخلت عليهم حتى أنصرف إلى أخواني ومن أسرُ به، لأني إذا كنت عندهم لم أملك من أمري شيئاً.

وإذا كانت هذه رغبة الشاعر الحقيقية فواقع الأمر يختلف، وقصائده في المدح تبين هذا، فقد مدح الخلفاء والوزراء والولاة، وأجهد نفسه في تجديد مدحه، وفي الانتصار لتجديده فيه، فدعاء إلى مغادرة الوقوف على الأطلال، وكذلك أمر الرحلة في الصحراء ووصف حيوانها ونباتها، مبيناً الفرق بين الماضي والحاضر، بين حياة الأعراف والحياة الجديدة، وهذه الدعوة غيّرت في بنيته شعره وفي مضامينه، يقول:

مالي بدار خلت من أهلها شغل ... ولا شجاني لها شخصٌ ولا طلل
ولا رسوم، ولا أبكي لمنزلة ... للأهل عنها وللجيران منتقل
بيداء مقفرةٍ يوماً فأنعتها ... ولا سرى بي فأحكيه بها جمل
ولا شتوت بها عاماً فأدركني ... فيها المصيف فلى عن ذاك مرتجل
ولا شددت بها من خيمة طنباً ... جاري بها الضب والحرباء والورل
لا الحزن مني برأي العين أعرفه ... وليس يعرفني سهل ولا جبل
لا أنعت الروض إلا ما رأيت به ... قصراً منيفاً عليه النخل مشتمل
أسفاط عسجدة فيها لآلتها ... منضودة بسموط الدر تتصل[1]

[1] الديوان ص344

فأبو نواس يسوغ لنفسه التخلي عن المقدمة الطليلة وبكاء الدار، ووصف الصحراء التي لم يزورها صيفاً ولا شتاً راكباً جملاً أو مقيماً في خيمة، بجوار ضب أو حرباء، مبيناً أهمية أن يعيش الفنان زمنه الحقيقي، وأن يعكس في فنه واقع الناس، ويصدر فيه عن خصائص الحياة الاجتماعية المواكبة للتعبير الفني، فقد أجهد الشاعر نفسه في الربط بين الفن والمجتمع، وحين رأى أن الذائقة العربية يومها مازالت تحن إلى الماضي فالتفت إلى الأطلال ونعت الديار، ووصف الرحلة والراحلة ثم وصل إلى المديح.

ولم يكن الشاعر حرجاً في التعبير عن ميله إلى المحدث كما لم يكن محرجاً في العودة إلى القديم، فقد واجه ذاته ومجتمعه مواجهة صدق الحياة وفي الفن، فهو يدعو في أكثر من قصيدة إلى المحدث في القصيدة وفي الحياة دعوة فيها أثر النزعة العقلية في الشعر العباسي إذ يقدم الحجج والبراهين التي تدعم رأيه. فيقول:

دع الأطلال تسفيها الجنوب وتبكي عهد جدتها الخطوب
وخلّ لراكب الوجناء أرضاً تحثّ بها النجيبة والنجيب
ولا تأخذ عن الأعراب لهوا ولا عيشاً فعيشهم جديب
ذر الألبان يشربها أناس رقيق العيش عندهم غريب
بأرض نبتها عشر وطلح وأكثر صيدها ضبع وذيب
إذا رأب الحليب فبل عليه ولا تحرج فما في ذاك حوب
فأطيب منه صافية شمول يطوف بكأسها ساق أريب[1]

لقد أنطلق أبو نواس في دعوته إلى التجديد من خلال تجيد بنية قصيدة المدح التي فيها يتجلى منهج القصيدة وعمود الشعر وفق الفهم التقليدي، فقد كانت قصيدة المدح طريقه في رحلته إلى التجديد التي بدأها بالثورة على المقدمات التقليدية، فدعا معاصريه إلى الطواف في واقعهم الحقيقي وإلى صدق الإحساس بهذا الواقع، على نحو ما كان يخص الشاعر في الجاهلية بواقعة، فتجديد الإحساس بالعصر يقترن بالعمر من حياة الأعراب بين الضباب واليرابيع والخيام والأوتاد، كما يقترن ببعث الإحساس الصادق بالحياة المعيشية، وهو لم يقدم الخمرة بديلاً وحيداً حامداً من حيث الدلالة، إنما قصد بها إشارة واسعة إلى حقيقة العصر، عصر التحول نحو التفتح والتنوير والحرية والازدهار، لكن دعوته اصطدمت بالخصومات الدائرة في زمنه بين العرب والشعوبية في وقت كان يسيطر فيه الرواة واللغويون والأدباء المحافظون الذين التمسوا من القديم شواهد تفسير القرآن الكريم ورأوا فيه بضاعتهم التي يجب ألا تكسد وتذبل، إضافة إلى أن الممدوحين مضطرون إلى الكلف بالتقاليد الشعرية القديمة، وإلى نبذ ما يتعارض مع الأخلاق العربية الإسلامية، ولهذه الأسباب أخفقت دعوته إلى التجديد في زمن قصير، وبادر بنفسه إلى العودة إلى القديم، وبعد أن وضح معالم التجديد ومسوغاته، ويبدو أن من أسباب هذا الإخفاق أن الشاعر كان يسبق زمنه، وأن دعوته كانت متقدمة على مراحل التغيير الاجتماعي إذ لم تكن الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية في زمنه قادرة بعد على تمثيل الجديد وفهمه، ولقد وضح الأمر د. عبدالكريم الأشتر في تحليله أسباب الإخفاق هذه ورأى أن أولها يتمثل في أنه " لم تكن قد وضعت للنقد أصول، ولم تستحصد حركته بعد، فقد كان احتدام الثقافات والحضارات والأجناس يلهي عن تتبع الجديد وتحليله، ولم يصل الفكر العربي إلى حد القدرة على التأمل في الجديد"[2] وتحليله. ولم يصل الفكر العربي إلى حد القدرة على التأمل في حقيقة أدبه ووسائله التعبيرية" .

---

[1] الديوان ص 44

[2] عبدالكريم الأشتر، لماذا أخفقت محاولة التجديد على يد أبي نواس؟،ص22

**المبحث الخامس عودة الشاعر إلى النمط القديم في بنية القصيدة**

عاد الشاعر إلى الاطلال ، فقدم لمعاصريه ما يشبه الاعتذار حين ربط دعوته هذه بقوة السلطان وبجبروته، فقال موضحاً:

أعز شعرك الأطلال والد مــن الفقراء فقد طال ما أزري به نعتك الخمرا
دعاني إلى نعت الطلول مسلـــــــــــط تضيق ذراعي أن أجـــــوز له أمرا
فسمعاً أمير المؤمنيـــــن وطاعـــــــــة وإن كنت قد جشمتني مركبا وعرا[1]

كما كانت من صور العودة إلى الأطلال أنه بكا الديار ووصف الرحلة والراحلة، بعد أن أكثر من شيبه قوله:

صـفـــة الـطـلـــول بـــــــلاغة الفـــــــــدم فـاجعـــــــل صـــــفاتك لابنـــــة الكـــــــــــرم
تـــصف الطـلـــول على السماع بهـــــــا أفـــذو العيـــــــان كانت في الفهـــــــم[2]

وتلاشت أصداء دعوته، على يديه أولاً، فعاد إلى المعاني المتصلة بالبيئة العربية التي نبعت منها التقاليد الشعرية القديمة، فنظم قصيدته ذات مطلع:

هـــل عرفـــــت الربـــــــــع أجلـــــــــــــــي أهلـــــــــــــــــــــــــه
عنـــــــــــــــه فـــــــــزالا

وفيها يذهب مذهب أهل البادية، كما نظم قصيدته ذات المطلع:

ألا حيّ أطـــــــلال الرسوم الطواســـمـــــا عفت غير سفع كالحمام جواثما

ومثلها قصيدته في بكاء الديار ذات المطلع:

ثـــمـــن طلـــل لـــم أشجـــــه وشجـــانـــــي وهـــاج الهـــوى أو هـــاجـه لأوان[3]

ومثل هذا كثير في شعره، ومع ذلك فقد مضى يزاوج في قصائد المدح بين رغباته الخاصة، وبين ما يطلبه السلطان، فسار في القصيدة نفسها طوراً مع القديم وطوراً مع المحدث، ولم يكن يطيق الصبر على القديم إذ سرعان ما يتذكر زمنه ووجوب الصدق مع الواقع ، وهكذا تبين لنا كيف كان في شعر المدح ثورة حقيقية على منهج القصيدة السائد على النظم الشعري في زمانه .

**الخاتمة**

لعبت اللغة الشعرية لأبي نواس دوراً كبيراً في تكوين موهبته وقد تأثرت بعاملين أساسيين، الأول هو البيئة المدنية، حيث طغت على أشعاره اللغة البسيطة، والمفهومة، والخالية من التعقيد كما هي اللغة السائدة آنذاك، والثاني السلطة العرفية والفكرية، حيث ظهر ذلك في قصائد المدح، والتي تتماشى مع أعراف الأجداد القدماء، كما يُمكن تصنيف الألفاظ في شعر أبي نواس بناءً على مضمون الشعر إلى؛ قصائد الغزل، والقصائد الحضارية التي تعكس مظاهر الفلسفة، والعلوم، والديانات ، كما رفض أبو نوّاس اتّباع النمط الشعري القديم في أغلب قصائده، والذي كان يبدأ بالوقوف على الأطلال ثم النسيب، ووصف الرحلة، ومن ثمّ تنتهي القصيدة بالغرض الشعري منها، كما دعا إلى اتّباع نمط شعري جديد تميّز بالوحدة الفنية، حيث تقوم بنية القصيدة في نمط أبي نوّاس على مجموعة من العناصر أهمّها وحدة الموضوع، وتواقع المعاني، وتوازن التشبيه، كما استطاع أبو نواس تركيز القصيدة على موضوع واحد وإشباعه دون الخروج عنه إلى نهاية القصيدة فقد كان للشعراء العباسيين ومنهم أبو نواس شخصيتان مختلفتان فنياً يظهر كلّ منها تِبعاً للموقف، إذ تظهر الشخصية الصادقة العفوية التي تجعل الشاعر يتصرّف على سجيّته، وذلك أمام أصدقائه والأشخاص المقرّبين منه، والشخصية المتزنة عند لقاء الملوك والحُكّام في المجالس الرسمية، كما يمكن القول أنّ الشاعر أبو نواس

---

[1] الديوان ص243
[2] الديوان ص46
[3] الديوان ص224

تميّز بشعره عن شعراء الجاهلية، ولكنّه لم يُخالفهم أو يبتعد عن أسلوبهم، وإنّما أراد أن يظهر للناس بأسلوب مُتفرّد عن غيره، أيّ بأسلوب أعمق وأكثر واقعية

ومن هنا يمكن وضع نتائج للبحث كالتالي

1- تعدّدت الأغراض الشعرية في شعر أبي نواس غير أنه برع في أغراض معينة منها هي شعر المديح، والرثاء، والطرد،
2- حافظ الشاعر على أنماط الشعر القديم وتقاليده؛ كالمطلع الطللي، وركوب النياق، واستخدام غريب المفردات، وغيرها، مُبتعداً بذلك عن التجديد، ويُمكن تعليل استخدام أبي نوّاس لأسلوب الأعراب الذي طغى على قصائد المدح والطرد
3- حاول أبو نواس إرضاء اللغويين، وإظهار مهاراته اللغوية، إضافةً إلى حرصه على مراعاة مقام الممدوح، حيث كان يمتدح الخلفاء والوجهاء، مثل: هارون الرشيد.
4- قصائد أبي نوّاس في الهجاء، والغزل، والخمر، ابتعد فيها عن أنماط الشعر القديم وأساليبه، وأخذ منحى أكثر حداثةً وتجديداً.

**قائمة المصادر والمراجع**


1. ابن منظور، مختار الأغاني ، حققه إبراهيم الأبياري ، منشورات الدار المصرية للتأليف والترجمة 1979
2. الخطيب البغدادي- تاريخ بغداد، دار الفكر العربي بيروت 1998
3. ابن دريد، الاشتقاق ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، منشورات دار الجيل بيروت 1993
4. ابن المعتز، طبقات الشعراء، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، دار المعارف المصرية ط2 -1968
5. ابن خلكان، وفيات الأعيان ،تحقيق إحسان عباس ، دار صادر بيروت 1969
6. د. شوقي ضيف، العصر العباسي الأول ، منشورات دار المعارف القاهرة ط2-1986
8. أبو هفان، أخبار أبي نواس ، تحقيق عبدالستار فراج، منشورات دار مصر للطباعة 1953
9. ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر ، منشورات دار المعارف القاهرة 1967
10. أبو الفرج، الأغاني ، شرح عبد علي مهنا ، منشورات دار الكتب العلمية بيروت 1972
11. الجاحظ، الحيوان ، تحقيق محمد عبدالسلام هارون، منشورات دار الجيل بيروت 1988
12. أبو هلال العسكري، الصناعتين ، تحقيق محمد أبو الفضل أبراهيم ، منشورات دار إحياء الكتب العلمية القاهرة1962
13. أحلام الزعيم، قراءات في الأدب العباسي- الحركة الشعرية ، منشورات دار صادر 1995
14. د.عبدالكريم الأشتر، لماذا أخفقت محاولة التجديد على يد أبي نواس؟، صحيفة البعث: العدد 6646 بتاريخ 1984.12.16،
15- ديوان أبي نواس ، تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي ، منشورات دار الكتاب العربي بيروت 1980